

السيرة النبوية | 71. خطبة النبي في الدعوة إلى الإسلام | محمد إلهاامي

محمد إلهاامي

للهم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:00:00

اللهم اجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم ولا تجعل لاحد سواك فيه شيئا يا رب العالمين هذا المجلس السابع عشر من مجالس السيرة النبوية نسأل الله تبارك وتعالى ان يحضرنا واياكم في ظل عرش - 00:00:16

بظل عرشه وعلى حوض نبينا صاحب هذه السيرة صلى الله عليه وسلم وان يسقينا بيده الشريفة تربة هنية لا نظمها بعدها ابدا وهذا المجلس ان شاء الله سيكون هو المجلس آآ الاخير - 00:00:34

اه حتى يعني نتوقف في شهر رمضان المبارك سـم ان قدر الله لنا البقاء واللقاء نستأنـفه بعد ذلك فنسـأـل الله تبارك وتعالى ان نلـقاـكم بعد ذلك وقد كـنـاـ من الفـائـزـينـ في رمضان - 00:00:52

مـمنـ غـفـرـ اللـهـ لـهـ مـاـ تـقـدـمـ مـنـ ذـنـبـهـ وـنـسـأـلـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ انـ نـلـتـقـيـ اـيـضاـ وـقـدـ رـفـعـ اللـهـ الـكـرـبـ الـذـيـ فـيـ اـخـوـانـاـ فـيـ غـزـةـ وـاخـوـانـاـ فـيـ الشـامـ اـخـوـانـاـ فـيـ السـوـدـانـ وـفـيـ بـقـيـةـ بـلـادـ الـمـسـلـمـينـ - 00:01:10

وـفـيـ الـيـمـنـ نـعـمـ وـفـيـ بـقـيـةـ تـكـاثـرـ الـظـبـاءـ عـلـىـ فـرـاشـ فـمـاـ يـدـرـيـ خـرـاشـ مـاـ يـصـيـدـ نـعـمـ تـعـرـفـونـ قـوـلـ الـمـتـبـيـ رـمـانـيـ الـدـهـرـ بـالـأـرـزـاقـ حـتـىـ فـؤـادـيـ فـيـ غـشـاءـ مـنـ نـبـالـيـ فـصـرـتـ اـذـاـ اـصـابـتـنـيـ سـهـامـ - 00:01:29

تـكـسـرـتـ النـصـالـ عـلـىـ النـصـالـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ انـ يـفـرـجـ عـنـ اـعـمـالـ اـعـمـيـنـ وـهـذـهـ وـصـيـةـ لـنـفـسـيـ وـلـاخـوـانـيـ الـاحـبـابـ اـنـ شـهـرـ رـمـضـانـ هوـ نـفـحـةـ مـنـ نـفـحـاتـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـهـوـ الشـهـرـ الـذـيـ كـانـ يـجـتـهـدـ فـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الـعـبـادـةـ - 00:01:47
فـمـاـ كـانـ النـبـيـ يـرـىـ اـشـدـ اـجـتـهـادـاـ مـنـهـ فـيـ الـعـبـادـةـ كـمـاـ هـوـ فـيـ شـهـرـ رـمـضـانـ وـلـاـ كـانـ يـرـىـ اـكـثـرـ اـنـفـاقـاـ مـنـهـ الـمـالـ اـلـاـ كـمـاـ وـهـوـ فـيـ شـهـرـ رـمـضـانـ
قـالـوـ كـانـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:02:12

اهـ كـالـرـيـحـ الـمـرـسـلـةـ يـعـنـيـ فـيـ الـاـنـفـاقـ وـكـانـ اـكـثـرـ مـاـ يـكـوـنـ فـيـ شـهـرـ رـمـضـانـ وـاـكـثـرـ مـاـ يـكـوـنـ حـيـنـ يـقـرـؤـهـ جـبـرـيلـ الـقـرـآنـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـشـهـرـ رـمـضـانـ فـيـ ثـلـاثـ فـرـصـ لـلـمـغـفـرـةـ - 00:02:25

الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ مـنـ صـامـ رـمـضـانـ اـيـمـانـاـ وـاحـتـسـابـاـ غـفـرـ لـهـ مـاـ تـقـدـمـ مـنـ ذـنـبـهـ وـمـنـ قـامـ رـمـضـانـ اـيـمـانـاـ وـاحـتـسـابـاـ غـفـرـ لـهـ مـاـ تـقـدـمـ مـنـ ذـنـبـهـ - 00:02:44

شـهـرـ رـمـضـانـ فـيـ نـفـحـاتـ لـكـنـ عـلـىـ الـاـقـلـ فـيـ ثـلـاثـ فـرـصـ مـتـاحـةـ لـلـمـسـلـمـينـ لـكـيـ يـمـحـوـ اـلـاـنـسـانـ مـاـ كـانـ فـيـ صـحـيـفـتـهـ مـنـ الذـنـوبـ آـآـ وـقـفـنـاـ فـيـ الـمـجـلـسـ الـمـاضـيـ عـنـ آـآـ مـحـاـوـلـاتـ قـرـيـشـ لـمـوـاجـهـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـمـوـاجـهـةـ دـعـوـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:02:59

وـذـكـرـنـاـ اـنـهـ مـنـ طـبـيـعـةـ الـاـمـرـ اـنـهـ الـمـجـمـعـ اـذـ يـعـنـيـ اـبـثـقـتـ فـيـ حـرـكـةـ جـدـيـدـةـ اـبـثـقـتـ فـيـ دـعـوـةـ جـدـيـدـةـ اـبـثـقـتـ فـيـ شـيـءـ جـدـيـدـ كـانـ هـذـاـ هـوـ مـحـلـ اـخـتـبـارـ لـلـقـوـانـيـنـ الـنـاظـمـةـ لـلـمـجـمـعـ.ـ الـقـوـانـيـنـ الـحـاـكـمـةـ هـلـ سـتـسـتـطـعـ هـذـهـ الـقـوـانـيـنـ - 00:03:24
اـحـتـوـاءـ وـاـمـتـصـاصـ وـالـسـيـطـرـةـ عـلـىـ الصـدـمـةـ اـمـ اـنـ هـذـهـ الـقـوـانـيـنـ سـيـظـهـرـ اـنـ فـيـهـ ثـغـرـاتـ وـفـيـهـ مـشـكـلـاتـ وـبـالـتـالـيـ سـتـحـاـولـ الـمـجـمـعـاتـ اوـ يـعـنـيـ يـحـاـولـ اـهـلـ السـلـطـةـ فـيـهـ اـنـ يـغـيـرـوـ هـذـهـ الـقـوـانـيـنـ وـيـعـيـدـوـ اـنـتـاجـهـاـ مـنـ جـدـيـدـ لـكـيـ - 00:03:46

يضمونا ان يسيطروا على مثل هذه الحالات. فلذلك كانت البداية في يعني البدائيات في ان قريشا آآ حاولت ان تجرب ما نسميه الان في مصطلحنا المعاصر الوسائل السلمية المشروعة او الوسائل القانونية - [00:04:06](#)

يعني الوسائل التي لا تدخلوا نظام مكة دي ازمة لان النبي صلى الله عليه وسلم هو رجل من بنى هاشم وبنى هاشم في صميم النسب القرشي وبالتالي فمحاولة ايذاء النبي صلى الله عليه وسلم هي محاولة قد تثير - [00:04:24](#)

حربا اهلية بالمصطلح المعاصر تثير معركة بين القبائل فلذلك كانت البدائيات اول ما بدأوا به هو التجاهل والانكار وهذه البداية الاولى لكل لكل مجتمع وكذلك لكل اهل باطل في مواجهة الحق آآ الانكار - [00:04:43](#)

ولذلك تقرأون مثلا في كتب السيرة ان كان آآ كان قوم مكة حين سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم للسلام لم يبعدوا ولم يقربوا وظنوه رجلا من المتخنفين. واحد عنده فكرة جديدة - [00:05:06](#)

فبالتالي ايه يتركوه لكن بدا بعد قليل من الوقت انه هذه ليست فكرة كافية لافكار وهذا ليس رجلا كالمحتنفين من قبله مسل ورق بن نوفل او زيد بن عمرو بن نفيل او - [00:05:23](#)

يعني بقية هؤلاء الذين كانت لهم افكار انعزلوا بها عن المجتمع بل حركة تغييرية واصلاحية فكان اول ما بدأوا المواجهات كما قلنا هو انهم كانوا ينظرون الى النبي شظرا وبغضب وكان ذلك كما سجله القرآن الكريم في - [00:05:41](#)

لله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر فاول شيء هو هذا النظر شظرا وغضبا طبعا يجب ان نتذكر دائما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان شريفا مكرما في قومه - [00:06:02](#)

يعني لم يكن بالرجل المهمل ولا كان بالرجل المنبوذ وبالتالي وقع هذا في نفس النبي صلى الله عليه وسلم ليس كووته في نفس عموم الناس لان النبي كان شريفا مكرما وكان قومه يحترمون اليه - [00:06:24](#)

طيب ثم حاولوا ان يمنعوا القرآن من الوصول الى الناس او ان يمنعوا الناس من الوصول الى القرآن وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه توتووا عليه لعلكم تغلبون - [00:06:44](#)

وهذه الدعاية الكثيرة اثرت في كثير من آآ يعني كثير من الناس لدرجة ان بعضهم كان يضع القطن في اذنيه لكي لا يتسرّب اليه كلام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:06](#)

فالى هذا الحد بلغ كل اتهم ثم تفقو بكل انواع التشويه والتشویش والسخرية والاستهزاء لكل شيء يعني مسلا عليكم السلام ورحمة الله وبركاته يعني مثلا القرآن الكريم نفسه القرآن الكريم - [00:07:24](#)

قالوا سحر مبين تمام؟ وهذا مطرد في كلام الله تبارك وتعالى. وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم. واذا تتلّى عليهم اياتنا بینات قال الذين كفروا للحق لما هذا سحر مبين - [00:07:50](#)

يبقى التشويه للوحي طيب اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجب بمصطلحنا المعاصر بهذه افكار غريبة افكار غير موافقة للشعب القرشي افكار غير معتاد عليها من اين اتى بهذه وهو يريد ان يغير هوية - [00:08:07](#)

قريش اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجب ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين اشياء غريبة بل قالوا انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها - [00:08:30](#)

انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون ولذلك ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق يبقى اه من انواع التشويه للوحي هو انه هذه الافكار - [00:08:56](#)

افكار غريبة افكار غير معقولة افكار غير مقبولة افكار لا يمكن ان تكون فاتت اجدادنا وحكمائنا وسادتنا الذين ايه؟ شهد لهم العالم وشهد لهم يعني شهد لهم الجميع بالحكمة تمام ونحن ذكرنا ونحن نتكلّم عن جاهلية العرب ان العرب - [00:09:17](#)

كانوا اهل عقول واعشارهم اشعارهم الجاهلية فيها حكمة وبالملائكة بالحكمة وبالذات من قرأ مثلا معلقة زهير ابن ابي سلمى شاء بالجاهلي وهذه معلقة مليئة بالحكمة طيب ولذلك كانوا اذا قرأ النبي صلى الله عليه وسلم القرآن اكثروا من السخرية منه - [00:09:40](#)

حتى نزل قول الله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغى بين ذلك سببلا. يعني لا تجهر بصلاتك بحيث يسمعها الكفار فيسخرون
ولا تخافض بها حتى تخفي عن اتباعك - [00:10:05](#)

وابتغى بين ذلك سببلا طيب اذا هذا هو التشويه للوحى حتى وصلوا الى ان يقولوا انه والله نعم هذا الوحي هو جيد ولكن مكلف
وقالوا ان اتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا - [00:10:21](#)

تمام وبالتالي يعني احنا لدينا الان تشعر بانها حملة غير منتظمة كل شيء يمكن ان يقال من اول انه هذه افكار غريبة الى انه هذه افكار
مقبولة وحكيمة ودعوت يا اخ العرب الى صلة الارحام والى حسن الاخلاق - [00:10:43](#)

ولكن مكلفة ولذلك لا نستطيع ان نتبعها تمام طيب وكذلك كافة انواع التشويه للنبي صلى الله عليه وسلم بداية من لماذا لم يرسل الله
ملكا؟ اشمعنى انت تمام وقال الذين كفروا لولا انزل علينا - [00:11:03](#)

ملك تمام طيب حتى والله تبارك وتعالى رد عليهم في هذا. فقال ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون. قل لو كان
في الارض ملائكة يمشون مطمئنين نزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا - [00:11:27](#)

يبقى يعني يبقى هنا انتبه معي الى انه هذا التشويه المتعلق بالنبي غير التشويه المتعلق بالوحى لانه احنا بنحكي الان في ردة فعل
انفعالية عاطفية غير متأسسة على تفكير ونظر. هي متأسسة على رفض - [00:11:47](#)

فالرفض احيانا يكون رفضا للفكرة واحيانا يكون رفضا لحامل هذه الفكرة تمام طيب طيب ازا ما كانش ملك لماذا لم ينزل معه ملك
وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه ملك - [00:12:10](#)

فيكون معه نذير طيب ما فيش ملك؟ طب لماذا لا ينزل على رجل غني؟ لماذا نزل على محمد هذا وهو فقير وما قالوا ما لهذا الرسول
يأكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذير او - [00:12:31](#)

تكون له جنة يأكل منها او يكون له بيت من ذخره او تكون له جنة يأكل منها يبقى ايضا فقر النبي كان ايه؟ احد عوامل التشويه
والتشويش طيب او يلقى اليه كنز او تكون له جنة يأكل منها - [00:12:50](#)

طيب لماذا لا يكون الرسول هذا من اشرافنا وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرىتين عظيم. القرىتين يعني مكة والطائف
العاصمة الاولى والعاشرة الثانية للعرب لماذا ذهبت الرسالة الى هذا؟ لماذا لم تكن مثلا في - [00:13:10](#)

عتبة بن ربيعة او في الوليد بن المغيرة من مكة او تكون مثلا في اروى بن مسعود الثقفي من الطائف فهذا هجوم على النبي صلى الله
عليه وسلم ولذلك كانوا يقولون ابن ابي كبسة يكلم من السماء ابن ابي كبسة ابو كبسة هذا هو رجل من اجداد النبي صلى الله عليه
 وسلم - [00:13:31](#)

ابو كبسة هذا لقبه وهذا فيما يعني فيما جاءنا من اخبار من الاخبار في كتب السيرة انه كان رجلا من المتخنفين ممن لا يعبدون
الاصنام وهم قرأوا كتب اهل الكتاب - [00:13:53](#)

فلذلك استدعوا من تاريخ النبي صلى الله عليه وسلم هذا الجد لكي يقولوا ابن ابي كبسة يكلم من السماء نوع من الایه من السخرية
والاستهزاء طيب وطيب هذا النبي كما قلنا في المرة الماضية متصل مع جهات خارجية - [00:14:09](#)

ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون هذا رد القرآن الكريم. لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا يعني هذا
القرآن لسان عربي مبين طيب وقالوا اساطير الاولين اكتتبها - [00:14:28](#)

فهي تملئ عليه بكرة واصيلا. يعني ايضا هو ايه؟ متفق ايضا مع جهات خارجية ومتصل بجهات خارجية وهناك مؤامرة كونية على
مكة لكي فلذلك هناك ايه؟ هناك افكار جاءت من الخارج وحملها هذا النبي - [00:14:49](#)

وحقيقة يا جماعة الخير وكذلك قالوا ايضا انه قد يكون اصابته الهاوس والتهيؤات يعني كانوا يقولون ان هذا الذي يأتيه يعني
جبريل عليه السلام انما هو رأيي الرائي يعني آآ قرينه من الجن مثلا او ان يكون من من الهاوس والتهيؤات. ولذلك رد القرآن عليهم
في موضعين في سورة النجم وفي سورة التكوير - [00:15:09](#)

عند قوله تعالى ولقد رأه بالافق المبين وما هو على الغيب بضئل وما هو بقول شيطان رجيم فاين تذهبون تمام وقد اثر هذا في النبي

صلى الله عليه وسلم ولانه النبي بشر - 00:15:40

وانت تخيل رجل كان شريفا مكرما في قومه تحول في يوم وليلة الى شاعر كاهن ساحر مجنون تخيل كيف يكون تأثير هذا على النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك قال الله تبارك وتعالى - 00:15:59

ولقد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون وقال تبارك وتعالى انا كفيناك المستهذئين. وقال تبارك وتعالى يذكر النبي بآباء الرسل من قبله ولقد استهزأ برسول من قبلك - 00:16:19

فحاقد بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون نرى النبي صلى الله عليه وسلم فيما بعد حين يحزنه الامر كان يقول رحم الله اخي موسى فقد اوذى باكثر من هذا فصبر - 00:16:44

فكأن هذا التشويه ايضا مما اثر في النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك كان الله تبارك وتعالى ينزل عليه القرآن ويتلوا عليه قصص الانبياء تثبيتا له وكذلك نقص عليك من آباء ما قد سبق وقد اتيتك من لدن ذكرها وفي الآية الاخرى - 00:17:01

ما نسبت به فؤادك طيب كذلك محاولات التشويه والتلویش والاستهزاء والسخرية طالت الصحابة تمام لانه الصحابة هم اول المستجيبين للنبي صلى الله عليه وسلم فمثلا كانوا يقولون وقال الذين كفروا للذين امنوا - 00:17:24

لو كان خيرا ما سبقونا اليه كبر انه كيف يكون هذا خيرا وهؤلاء هم الذين يسبقون اليه طيب ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون اذا مروا بهم يتغامزون اذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكيمين. اذا رأوه - 00:17:51

قالوا ان هؤلاء لضالون اذا ايضا كان الصحابة رضوان الله عليهم اذا يعني اذا لقيهم الذين كفروا كانوا يقولون اهؤلاء من الله عليهم من بیننا معقول هل يعقل ان هؤلاء هم الذين ينفردوا بهذا الخير - 00:18:16

على كل حال يعني هذه كما ترون فيها قدر من الارتكاب والاضطراب اللي هو تارة يرفضون القول نفسه تارة يرفضون انه يكون نزل على النبي تارة يرفضون ان يكون هؤلاء هم الذين اتبعوا النبي - 00:18:40

فهي ردة فعل غير متأسسة على تأمل ونظر وانما هي ايه منطلقة يعني منبعثة بدون هذا التخطيط. ثم بدأوا في طلب المعجزات وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض - 00:19:02

ينبوعا تمام او تكون لك جنة تأكل منها او تكون لك جنة من نخيل وعنبر فتفجر الانهار خلالها تفجيرا او وتأملوا هنا تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا آآ يعني هذا الرجل الذي يتأمل في اليمان يتأمل في امر اليمان - 00:19:22

المفروض اذا طلب معجزة يطلب مثل هذا او تسقط السماء علينا كسفا كما زعمت علينا كسفا او تأتي بالله والملائكة قبليا يعني اشياء ايه لا ليس فيها طلب المعجزات بقدر ما فيها ايه - 00:19:49

يعني تغليف او او ذرائع للصدود يعني هذه ليس طلب معجزة حقيقة حد فعلا يفكر في اليمان فيرى انه يجب ان او يطلب انه يأتيه العذاب قضى السماء كما زعمت علينا كسفا - 00:20:16

او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء تطلع السماء كده امامنا ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه يعني حتى لو ارتقىت في السماء برضه لن نؤمن لك لن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا - 00:20:38

يعني كتابا من السماء نقرأه تأملوا يا جماعة الخير هؤلاء حين عبدوا الاصنام طبوا منها شيئا من هذا حد قال للاصنام قبل ان يعبدوها لن نؤمن لك حتى تفجوري لنا من الارض ينبوها - 00:21:02

او ترقى في السماء او يكون لك بيت من زخرفك فلذلك كما ذكرنا قبل هذه في المجالس السابقة الاصنام كانت غطاء لشهوات النفوس كانت غطاء لمحاولة الانسان استعباد الانسان وظلم الانسان والسيطرة والهيمنة على الانسان - 00:21:25

لذلك حين جاءهم الحق خرجت علينا كل هذه المطالب تمام طيب هذا هذا القدر الهائل من الرفض كان يبدو فيه الاضطراب والارتكاب كما تكلمنا. احيانا تطلب معجزة احيانا تقول ان المشكلة في الوحي نفسه. احيانا تبقى المشكلة في الرسول - 00:21:50

والاحيانا تبقى المشكلة في الصحابة تمام لذلك حين قدم عليهم موسم الحج ده الذي يكون في اواخر السنة تقدم عليه تقدم فيه القبائل العربية الى مكة طيب حين تقدم القبائل العربية الى مكة هناك خطر - 00:22:16

الخطر ان هؤلاء العرب يسمعوا القرآن من محمد صلى الله عليه وسلم الاشد خطرا من هذا ان هم يسمعوا هذه الحملة الاعلامية المرتبكة المضطربة المتحيرة لان انت لو سمعت حق واحد - [00:22:37](#)

وكثير من اشكال الرفض له هيبيقى ايه فلذلك عقدوا اجتماع طارئ يعني بمصطلحنا المعاصر كده اجتماع مجلس الامن القومي مثلاً [00:22:58](#) اجتماع طارئ للحكومة المصغرة ايا ما كان يعني وكان رئيس هذا الاجتماع - [00:22:58](#)

الرجل الكبير المشهور الوليد بن المغيرة هذا كان رجلا كان في ذلك الوقت اه قد جاوز الثمانين من عمره وكان اثري واغنى رجل في مكة حتى كانوا يسمونه العدل - [00:23:20](#)

لماذا كانوا يسمونه العدل لان قريشا تكسوا الكعبة في سنة وهو وحده يكسوها في السنة التالية لذلك كان يقال عدل قريش يعني يستطيع هو ان يقوم بالعمل الذي تقوم به - [00:23:46](#)

قريش وما يروى انه حين بنيت الكعبة حين اعادوا بناء الكعبة بنى هو ركنا منها وبنت كل قريش الاركان الثلاثة فاحنا بنتكلم في شخصية ايه شخصية واسعة الثراء وكان فوق ذلك رجلا حكيم عظيم القدر ناضجا - [00:24:05](#)

وكان شيخ بنى مخزوم من بنو مخزوم بنوا مخزون من هؤلاء هم الذين منهم ابو جهل ابو جهل هو ابن اخي الوليد ابن المغيرة وهؤلاء اذا نظرنا الى نسبهم ذكرنا في المجلس الاول من هذه المجالس انه فهم نسب النبي صلى الله عليه وسلم يكشف لنا بعض الامور - [00:24:30](#)

هؤلاء ليسوا من ابناء قصي ابن كلاب اللي هو مؤسس الحكم القرشي تمام فهو هؤلاء يتطلعون الى هذه الزعامة لا سيما وانهم في ذلك الوقت الذي نتكلم فيه كانوا قد بلغوا من الثراء مبلغا كبيرا - [00:24:56](#)

نحن ذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي - [00:25:18](#)

مرة هذا هو الجد الذي يلتقي فيه نسب بنى قصي ونسب بنى مخزوم لانه الوليد ابن المغيرة هذا هو الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة - [00:25:32](#)

يبقى هو فين؟ اين التقوا عند مرة ولذلك يفسر هذا قول ابي جهل المشهور تنازعا وبنوا عبد مناف الشرف اطعمنا وسقوا فسقينا حتى اذا تحاذت منا الركب وكنا كفرسي رهان - [00:25:53](#)

حصل ايه قالوا منانبي ضربة خطيرة في ايه؟ في سباق الزعامة فاني يكون لنا ذلك وفي رواية عنه انه قال ايضا آآ سأله بنو زهرة او بنو الحارث بن نوفل قالوا يا ابا - [00:26:18](#)

يا ابا الحكم ابو جهل كان كنيته ابو الحكم. قالوا يا ابا الحكم هل كنتم ترون محمدنا كذا با قال لا والله ولقد كنا نعده الامين وما كذب محمد قط ولكن - [00:26:40](#)

اذا ذهبت بنو عبد مناف بالسقاية والرفاد فما يكون لبني مخزوم تمام فالوليد ابن المغيرة اللي هو شيخ بنى مخزوم هذا كان زعيم هذا الاجتماع طيب هذا الاجتماع سببه ببساطة يا يا عشر قريش اقيموا لنا رأيا نقوله في هذا الرجل - [00:26:57](#)

حتى لا نختلف اذا جاءت العرب فلذلك الحملة الاعلامية غير المنظمة دي الحملة الاعلامية المضطربة بدأت ايه تدخل في التنظيم طيب وهنا طبعا هذا اجتماع مشهود وذكره القرآن الكريم قال الوليد - [00:27:24](#)

آآ قالوا قل يا ابا يا ابا الوليد هو اسمه الوليد وكنيته ابو الوليد. لان ابنه الكبير هو الوليد ايضا وابنه الكبير اسلم هو الوليد ابن المغيرة صحابي - [00:27:46](#)

وابنه ايضا خالد بن الوليد وهو صحابي تمام قال بل قولوا انت اسمع فقالوا نقول كاهن قال ما هو بكافهن لقد سمعنا الكافهن فما هو بزمزة الكافهن ولا سجعهم محمد والكلام الذي جاء به لا يشبه كلام الكافهن - [00:27:59](#)

قالوا فنقول مجنون قال ما هو بمجنون لقد رأينا الجنون وعرفناه فما هو بخفقته ولا تحالجه ولا وسوساته برضو كلمة مجنون دي مش الرأي المزبوط مش يعني يعني لو سمعها العرب يعرفون اننا نكذب - [00:28:27](#)

ليس بالمجنون قالوا فنقول شاعر شاعر مفلق آ يعني يقول كلاما طيبا بلغاف صحيحا قال ما هو بالسحر لقد عرفنا الشعر كله هذا وجهه ورجزه وقريضه ومبسوطه ومقبوضه فما هو بالسحر - 00:28:48

قالوا فنقول ساحر قال ما هو بالسحر لقد عرفنا السحار فما هو ببنفسهم ولا عقدهم حيرة صح طيب فما نقول الاية تقول وهذا هو ابلغ وصف قال ربنا تبارك وتعالى انه فكر وقدر - 00:29:13

فقتل كيف قدر. ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبصر واحد بالك من تصوير الاية الحيرة اللي هم فيها قال ان اقرب القول ان تقولوا ساحر جاء بقول هو السحر - 00:29:46

يفرق به بين الرجل وولده والرجل وابيه والرجل وزوجه قبلها قال هذه الجملة التي تعد وثيقة مهمة جدا قال والله ان لقوله لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق - 00:30:09

وانه ليعلو ولا يعلى عليه وهذا يا جماعة الخير هو الخطر الشديد على كل انسان. ان تعرف الحق ثم تنتصر عليك تنتصر عليك شهوتك تنتصر عليك مصلحتك تنتصر عليك زمامتك - 00:30:36

يعني كلمة الوليد بن المغيرة هذه لو انه قالها رجل مسلم لنسبي الى التعصب والبالغة يعني لو واحد مسلم وصف القرآن هذا الوصف ماذا كان يقال منحاز متغصبه لمذهبى. لكن قالها الوليد بن المغيرة - 00:30:59

طيب هذا هذه الرواية لذلك ربنا تبارك وتعالى قال زرني ومن خلقت وحيدا هذا هو ذكر هذا الاجتماع في القرآن الكريم. زرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنينا شهودا ومهدت له تمهيدا - 00:31:24

ثم يطبع ان ازيد كلا انه كان لايائنا عنيدا سارهقه صعوبا انه فكر وقدر فقتل كيف قدر. ثم قتل كيف قدر. ثم نظر ثم عبس وبصر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر. يقول ربنا تبارك وتعالى - 00:31:45

ساصليه سقر وهي دركة من دركات النار وما ادرك ما سقر لا تبقي ولا تذر العذاب العاصف العذاب الساحق لا تبقي ولا تذر رويت هذه الرواية من طريق اخر بشكل اخر وهي - 00:32:11

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا الى جوار الكعبة وكان يتلو من سورة غافر وذلك قوله تعالى حا ميم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا الله الا هو - 00:32:37

اليه المصير ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا فلا يغرك تقلبهم في البلاد طبعا احنا الایات دي لكترة سمعنا لها وتعودنا عليها ولعزمة لساننا واذوقنا مش واحدين بالنا ما فيها من من العظمة والريبة - 00:32:57

لكن تقول الرواية سمع الوليد بن المغيرة هذا فقام الى مجلس قريش فقال لهم لقد سمعت انفا من محمد قوله ما هو بالسحر ولا بالشهر ولا بالكهانة ان لقوله لحلاوة وان عليه لطلاوة الى اخر كلامهم - 00:33:17

ثم تركهم وانصرف فقالوا صبا والله الوليد وهو ريحانة قريش فما هو الا ان تصبا قريش كلها انت قلقان امام الوليد شيخ بنى مخزوم اغنى رجل في قريش ويعني سيد القبيلة التي تنافس بنى قصي وبنى عبد مناف وبنى عبد المطلب وبنى هاشم - 00:33:38

فهذا الرجل اذا اسلم اسلمت قريش فقال ابو جهل انا اكفيكموه يعني يسيبوا المهمة دي عندي انا ماذا فعل ابو جهل؟ ابو جهل طبعا يعني كما سيتبدي لنا من صفحات السيرة - 00:34:11

كان شخصية في غاية الخطورة وفي غاية القوة وفي غاية الذكاء ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام باحب باحب هذين الرجلين اليك عمر بن الخطاب وعمرو بن هشام اللي هو ابو جهل - 00:34:29

لان انت ستدرك ان عمرو بن هشام ابو جهل هذا كانه المتولى لملف النبي صلى الله عليه وسلم في مكة في حكومة مكة يعني هو الرجل الذي اذا سكتوا يحرضهم اذا نسوا يذكراهم - 00:34:46

فماذا فعل ابو جهل؟ ذهب الى عمه فجلس الى جواره حزينا فقال ما يحزنك يا ابن اخي قال وكيف لا احزن وقد تركت قريشا مجتمعة يجمعون لك من فضلات اموالهم - 00:35:02

كي يعطونك ايها يقولون ذهب هذا الرجل الى محمد والى ابن ابي قحافة والى ابن ابي قحافة يأكل من فضل مالهم طيب ما رأيك

الاول الكلام مفهوم؟ يعني ايه الكلام ده؟ وجاء فجلس الى جواره - 00:35:23

ويبدو حزيناً ويعني شايل العار بالمعنى المتصفح شايل العار ما الذي يحزنك؟ قال أنا تركت قريش تجتمع علشان ايه تجمع لك تبرعات
ومساعدات وهم شايفينك افتقرت ولما افتقرت فباین عليك عايز شوية فلوس - 00:35:46

فرحت ايه تتبع محمد و تتبع ابن ابي قحافة اللي هو ابو بكر الصديق لكي تصيب من فضل اموالهم فهيا جمعوا لك تبرعات علشان ايه؟
ما تسلمش و آلا يركبنا العار طبعا هذا الكلام حين يقال لسيد بن مخزوم - 00:36:05

اللي هو ماله يوازي مال قريش وطبعا اه رجل عربي يعني مش مش الشخصية الدينية في شخصيات دينية اللي هي مهمها أكلت تظل
محتاجة لكن هذا الرجل قال فقام مغضبا قال قد علمت قريش اني اكثراها مالا. امال ايه اللي انتم بتتكلموا فيه ده - 00:36:22
ثم هب الى قريش ليحاول ايه؟ دفع هذه المسبة والمضررة التي كانت به فها هنا حصل هذا الاجتماع الذي نتحدث فيه وهو لكي يثبت
موقفه وانه ما زال على دين قريش مادا ينبغي ان يقول - 00:36:45

فالي ذي فعله ابو جهل هو انه ايه - 00:37:05

نفس نفس في يعني يعني بالمعنى المعاصر بس عايز اجيб حاجة مؤدبة شوية يعني عارف انت بيقول لك ايه طعن في شرفه
اربعة المعنى ده يقول لك اهان كرامته يعني - 00:37:21

ومات الوليد بن المغيرة كافرا ودخل النار ونزل في دركة سقر كما ذكر القرآن الكريم. لكن يا جماعة الخير هذه الحادثة تعد مدخلاً مهماً لكى نفهم منها منها منهج النبي صلى الله عليه وسلم في دعوة الناس - 00:37:41

طبعاً حين جاء موسم الحج قبل ان ادخل في هذا حين جاء موسم الحج كان النبي صلى الله عليه وسلم يقصد الناس وكان يمشي وراءه عمّه ابو لهب فكان يقول - 00:38:09

كلفت احدا بمهمة تتبع النبي في موسم الحج كلفت مين - 00:38:27

الشخصية الانسب المؤثرة التي تصد الناس عنه لكن في موسم الحج هذا نستطيع ان نقول انه الدعوة الاسلامية حققت انتشارا في
كافة قبائل العرب لأن كل الذين قدموا الى النبي صلي الله عليه وسلم قدموا الى الحج - 00:38:46

حاول النبي صلى الله عليه وسلم ان يبقى معه كذلك كان من وسائل قريش لمواجهة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم يعني ما يمكن ان نسميه الان مهام خاصة فمن ذلك مثلاً رجل اسمه النضر ابن الحارث - 00:39:06

هذا الرجل سافر الى اوروبا وامريكا باتجاههم زمان كان اسمها فارس لماذا سافر لكي يتلقى دورة تدريبية مكثفة بي صد الدعايات بالصطلاح المعاصر. هو ذهب الى فارس لكنه يتعلم قصص الفرس واخبارهم - 00:39:28

وذهب فتعلم قصص رستم واسفندiar القصص الفارسية ثم جاء الى مكة فصار يتقصد مجالس النبي صلى الله عليه وسلم. كلما حلس النبي الى قوم فاذا انصرف النبي عنهم حلس اليهم النظر ابن الحارث - 52:39:00

فكان يحذّهم بـأحاديث الفرس يريد أن يصدّهم عما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول من يعني من خير منا حديثاً أينا خير حديثاً أنا أم محمد صل . الله عليه وسلم - 00:40:13

وما كان يسمع بالرجل يريد ان يسلم حتى يرسل اليه بجاريته ويقول اطعميه واسقيه وغنيه ثم يحدثه بهذه الاحاديث يعني النظر ابن الحادث تستطع ان تقولوا اوا قناعة فضائة او اوا مسح ودار اوبا - 00:40:29

وذلك كان آآ بعضهم يعني من المهام الخاصة ايضا ما كنا اشرنا اليه في المجلس الماضي هم ذهب الى اهل الكتاب من اليهود سألونهم عن حقيقة هذا النبي، فكانوا يستخر حون من اهل الكتاب علهم ما لا يعلمهن الا الانسباء لسؤالها عنها النبي صل الله عليه وسلم.

يهود فعلاً بهذا فقالوا سلواهم عن قوم ناموا وما قاموا وهم اهل الكهف وسلواهم عن رجل جاب بين مشرقها ومغاربها وهو ذو القرنين 00:41:35

تشرح حال هؤلاء الفتية وتشرح حال ذي القرنين ونزل قول الله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى وما اوتitem من 00:41:56

الذى يعني قصة الوليد بن المغيرة هذه مدخلاً تكون مدخلاً مناسباً له اذا نحن امسكنا بالفترة المكية بداية من الجهر بالدعوة و حتى الهجرة الى المدينة فستستطيع ان نستخلص منها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له كان امامه جدول اعمال - 00:42:15

او كانت امامه خطوات الخطوة الاولى في جدول اعمال النبي صلى الله عليه وسلم هي التركيز على اسلام زعماء قريش التركيز على اسلام مين زعماء قريش لماذا زعماء قريش لان زعماء قريش اذا اسلموا - 00:42:39

اسلمت قريش واذا اسلمت قريش في مكة اسلم وراءها العرب فالطريق الاسهل والاقصر هو ان يسلم زعماء قريش ذكرنا في المجالس الماضية انه هناك قاعدة تحتاج الى فهمها في السيرة النبوية والى فهمها في حياتنا المعاصرة. وهي قاعدة العواصم - 00:43:06

وانه العاصمة الفكرة التي تسود في العاصمة تتمدد منها الى غيرها الاصلاح اذا اصاب العاصمة اصاب الاصلاح بقية الانحاء. الفساد اذا اصاب العاصمة اصاب الفساد بقية الانحاء اصلاً لم تنتشر عبادة الاصنام في العرب الا لما جاء بها زعيم مكة في ذلك الوقت عمرو بن لحي الخزاعي - 00:43:32

فالطريق المباشر الاقصر والاسهل والانجع هو ان يسلم زعماء قريش فتسلم قريش فيسلم العرب ولذلك هنا رأيتم كيف انزعج القرشيون لما تهياوا او لما خشوا ان الوليد بن المغيرة قد يكون - 00:44:02

اسلم وانحاز الى النبي صلى الله عليه وسلم خطر شديد جداً قالوا هو ريحانة قريش فان اسلم لا يبقى فيها احد الا اسلم وذكرت لكم في ذلك الوقت انه كل السيرة النبوية - 00:44:27

هي في حقيقتها صراع حول مكة لانه مكة هي عاصمة العرب ولما فتحت مكة ودخلت في الاسلام اقبلت وفود العرب وقبائل العرب مسلمة تدين بالاسلام وتدخل في حيز الدولة المسلمة - 00:44:45

يعني فتح مكة كان في سنة تمانية للهجرة والسنة التاسعة للهجرة سماها العلماء عام الوفود لانه صارت كل قبيلة تؤدي الى النبي صلى الله عليه وسلم وفداً عنها بيايعه على الاسلام وعلى السمع والطاعة - 00:45:07

وفكرة السيد المطاع هذه فكرة من يعني من اصلب واقوى واسرح حقائق الاجتماع والتاريخ الناس تبع لزعمائهم وقالت العرب الناس على دين ملوكهم يعني حقيقة شوفوا لا يوجد تغيير حقيقي الا التغيير الذي - 00:45:30

تبنيه السلطة او التغيير الذي يصيب السلطة فكرة انه في تغيير اجتماعي او تغيير مجتمعي وهذا المجتمع يفرز سلطة هذه من الخرافات والاوهام المعاصرة الناس على دين ملوكهم وهذا مطرد في ايات القرآن الكريم وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم وفي اقوال الصحابة وفي اقوال العلماء - 00:45:58

والله تبارك وتعالى ذكرت لكم اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجاً يعني حين يحدث الفتح يدخل الناس في دين الله افواجاً مش يدخل الناس في دين الله افواجاً فيحصل الفتح - 00:46:33

لا العكس الناس على دين ملوكهم ولما سألت امرأة كما في الحديث الصحيح ابا بكر الصديق رضي الله عنه قالت الى متى يبقى هذا الخير الذي نحن فيه تقصد الاسلام؟ قال لها ما استقامت لكم ائمتكم. يعني ما استقامت لكم حكامكم وخلفاؤكم - 00:46:55

ما استقامت لكم ائمتكم سيدنا عمر ابن الخطاب يقول لزياد بن حذير اتعرف ما يهدم الدين فذكر ثلاثة زلة العالم وجداول المنافق بالكتاب وحكم الائمة المسلمين حكم الائمة المسلمين وسيدنا عثمان ان الله يزع بالسلطان - 00:47:18

ما لا يزع بالقرآن وهذا كلام كثير حتى وقد امتلأت به حتى اشعار العرب يقول ابو العناية ما الناس الا مع الدنيا وصاحبها

فكيفما انقلب يوما به انقلبوا يعظمون اخا الدنيا فان وثبتت - 00:47:43

يوما عليه بما لا يشتهي وثبو وحتى حتى في اهل المال وكلكم تحفظون قول الشاعر رأيت الناس قد ذهبا الى من عنده ذهبا رأيت الناس قد مالوا الى من عنده - 00:48:08

ما له رأيت الناس منفضة الى من عنده فضة فهذه من هذه من حقائق الاجتماع هذه من طبائع البشر ولذلك كل صاحب رسالة كل صاحب اصلاح كل صاحب فكرة تغيير - 00:48:26

مفاسد او مصلح قصد السلطة لان السلطة هي تحقيق الفكرة فلذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان اول ما ركز عليه في الدعوة زعماء قريش حتى قال الله تبارك وتعالى له - 00:48:45

لعلك باخع نفسك. يعني لعلك قاتل نفسك الا يكونوا مؤمنين وفي سورة الكهف لعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا يعني لعلك قاتل نفسك من الاسف - 00:49:10

على اثارهم اذا لم يؤمنوا طيب يا جماعة الخير حتى لو احنا بنستعرض بقية الفترة المكية لما بعد السنة العاشرة للبعثة لما ظهر واضحوا ان زعماء قريش لن يسلموا الخطوة الثانية في جدول اعمال النبي صلى الله عليه وسلم هي - 00:49:33

الذهاب الى الطائف لانه الطائف هي العاصمة الثانية للعرب ولما ذهب الى الطائف قصد من في الطائف هل ظل يدعو ضعاف الناس وصغار الناس ولا قصد الثلاثة الكبار زعماء الطائف - 00:49:58

مبشرة قصد الثلاثة الكبار زعماء الطائف فردوه عليه اسوأ مما ردد عليه اهل مكة ان شاء الله سنأتي لها تفصيلا لكن الفكرة التي تحتاجها الان من هذه الحادثة ان النبي حين قصد الطائف قصد من - 00:50:17

زعماء الطائف. طب لما رده زعماء الطائف بقي في الطائف يدعو صغار الناس ولا خرجوا من الطائف خرجوا من الطائف الخطوة الثالثة حين لم يؤمن زعماء مكة ولا زعماء الطائف صار النبي يعرض نفسه على القبائل - 00:50:36

يتخيّل النبي القبائل التي تأتي الى مكة في موسم الحج ويعرض دعوته عليهم فاذا عرض النبي نفسه على قبيلة من القبائل عرض نفسه على من على زعماء هذه القبيلة لم يعرض نفسه على - 00:50:56

صغار الناس وضعفاء الناس حتى لقي الانصار والانصار متى بايعهم حينما اسلم بعض زعمائهم ولم يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة الا حين اسلم زعماء الانصار لكي نفهم خطة النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة يجب ان ننتبه الى هذا. الناس على دين ملوكهم - 00:51:15

التغيير الحقيقي هو التغيير الذي تتبناه السلطة او يصيّب السلطة وكل ما قبل ذلك هو نوع من التمهيد نوع من الاعداد من التهيئة لكن من المستحيل ان يحدث تغيير والسلطة قاهرة ومتسلطة ومضادة لهذا التغيير - 00:51:48

طيب وبعد ان هاجر النبي صلى الله عليه وسلم اين كانت معركته ايضا مع مكة باعتبارها عاصمة العرب ولما اعترفت مكة بالدولة الاسلامية في صلح الحديبية سمي القرآن الكريم هذه اللحظة - 00:52:11

الفتح المبين انا فتحنا لك فتحا مبينا. الفتح المبين هنا هو صلح الحديبية يعني النبي في هذا الصلح لم يقاتل وينتصر بل ولم يعتمر تمام الفتح المبين يعني اذا اردنا ان نوجز المرحلة المكية او نوجز منهج النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:52:32

الدعوة الى الاسلام سنجده هذه الخطوات الثلاثة واضحة امامنا دعوة زعماء مكة ثم دعوة زعماء الطائف ثم عرض نفسه على القبائل بل على زعماء القبائل حتى اسلم زعماء الانصار فهاجر النبي صلى الله عليه وسلم وصارت المدينة المنورة دار الاسلام عاصمة الاسلام - 00:53:03

واضح يا جماعة الخير تحفظون جمיעكم قول الشافعي اه غاب عنى وبطّلته آآ كان يقول آآ يذلّ غني النفس ان قل ما له ويفنى غني المال وهو ذليل ولا خير في ود امرئ متلؤن اذا الريح مالت - 00:53:33

ما لحّيت تميل غني ان استغنىت عن بذل ماله وفي احتمال الفقر عنك بخيل فما اكثرا الاخوان حين تعدّهم ولكنهم في النائبات قليله يذلّ غني النفس ان قل ماله يذلّ غني النفس ان قل ماله - 00:54:05

ويغنى غني المال وهو في نفسه يعني او في طبعه ذليله الناس يعني انا الان يعني اذكر لكم انه من طبائع الحياة ان صاحب المال صاحب النفوذ صاحب القوة محترم مقدر عند الناس - 00:54:28

بل ربنا تبارك وتعالى يقول ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسرورا عليها يتکئون وزخرفا يعني ربنا تبارك وتعالى يقول - 00:54:50

لو لا ان الناس يفتتنون بمظاهر القوة والثراء والرخاء لكان الله قد انعم على كل الكفار بالثراء الهائل لان كل هذا سيزول وينتهي منهم في الاخرة لكن لو ان الله فعل هذا - 00:55:13

وجعل الاغنياء وجعل الكفار في مقام الغنى فان هذا يفتتن الناس لانه من طبيعة النفس الاقبال الى مظاهر الدنيا هذه طبيعة نفسية تمام آآ يقولون آآ يمشي الفقير وكل شيء ضده - 00:55:35

والناس تغلق دونه ابوابها صح وتراء مبغوضا وليس بمذنب ويرى العداوة لا يرى اسبابها حتى الكلاب اذا رأت يوما فقيرا ماشيا نبحث عليه وكشرت انيابها واذا رأت يوما رجل الغنى - 00:55:59

مالت اليه وحركت اذنابها ان انتهى ؟ طيب القصد هنا ان نبينا صلى الله عليه وسلم لم يكن غافلا وكيف يغفل صلى الله عليه وسلم وهو لم يكن غافلا عن اشياء - 00:56:23

هي من طبائع البشر ومن طبائع السنن ومن طبائع الاجتماع و عاتب النبي صلى الله عليه وسلم في امر هو ايه ؟ هو انصرافه عن زعماء قريش عن الذي اقبل اليه من ضعفائهم - 00:56:45

يعني عوتب في انصرافه مش عاتب في اقباله. مهم يا جماعة الخير قيل عبس وتولى ان جاءه الاعمى تمام ؟ وهذا يخبرك بمدى حرص النبي صلى الله عليه وسلم على ان تسلم هذه الطبقة - 00:57:06

فانها اذا اسلمت بعها الناس لان هذا من طبائع الناس تمام طيب اذا قدر الله لنا البقاء وللقاء ان شاء الله نستأنف مجالس السيرة النبوية بعد شهر رمضان نسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما. ولا تنسونا من دعائكم في هذا الشهر الكريم - 00:57:22

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:57:48